-١-

العدد ٨٢ [الاحد] السنة الثانية

صاحب الامتياز والمدير المسؤول
المعلم داود صليوا
قيمة الاشتراك
نة فى بغداد : خمسة وعشرون غرشاً
وفى الخارج : ثلاثون »
فى ايران : خمسون »
فى خليج فارس : ١٠ روبيات
النسخة الواحدة : عشر بارات
السطر من الاعلان فى الصحيفة الاولى
وفى الثانية والثالثة ٤ وفى الرابعة قرشان
القيمة فى كل ذلك تدفع سلفاً

صدى بابل

١٣٢٧
SEDA.BABEL
1909
رضا

المراسلات

لانقبل جميع الرسائل والتحارير ان لم تكن خالصة اجرة البريد ممضاة بامضاء صاحبها العادى

جميع مراسلات [صدى بابل] يجب ان تكون معنونة باسم ادارة [صدى بابل]
عنوان التلغراف: بغداد « الصدى »
ان ما لم ينشر من الرسائل الوافدة على صدى بابل لاحق لمراسلها باستردادها والمطالبة بها

(قد اعلنت بالندا حود المعارف من اصقاع غرب وخالت صبحها سفرا)
(نادت بها امها من شرقها سحراً زقا صدى بابل هى اسمى الخبرا)

١٨ربيع الاول سنة ١٣٢٩ فى ١٩ آذار سنة ١٩١١ صحيفه سياسيه ادبيه خادمه لترقى الوطن تصدر فى الاسبوع مرة موقتا وفى ٦ مارت سنة ١٣٢٧

سعادة الممالك والدول

كانت الدولة الساسانية من بسطة الملك وفخامة
طان واستفحال المملكة ونفوذ الشوكة مالم تصل اليه
او مملكة فى عنفوان عزها وشمخها ولكن لم يتم
ودى بها الانحطاط والدمار . فلما سئل بزرجمهر
لاسباب التى احطت بها . قال : « لان ملوكها
كبار الاعمال لصغار العمال » لعمرى ان هذا الكلام
ل فيه لانتقاد ولا محل لريبة ولا موضع لاعتراض ولا
لتنديد فانه لم يخطئ فيه قائله محزة الصواب وقد اصاب
ه كبد الحقيقة بل بلغ فيه غاية الكمال .

اذا قلبنا صفحات تاريخ الامم الغابرة من قديم وحديث
ماحط من قدرها وانتزع الملك من يدها مثل الظلم
ف المأمورين فى سياسة ماتقلدوه من الاعمال السامية
يمه الخطر التى يحتاج فيها الى سمو ادراك وعلو همة
ب عقل وحنكة واختبار للامور وان المقلدين
عتركوا الدهر وعركهم وضغط على سياستهم باشق
عوبات فخرجوا من ميدانها وقد حازوا قصب السبق
زعهم النوائب ولاخاروا عزماً عند نزول المصائب .
للغر الصغير الهمة العاجز الضعيف ...

وهذا بحث لمن اجل ماترمى اليه الملوك الاغراض
لتنقيب فيه واهم المواضيع التى تستلزم من مطالب
ث عنها مايفى بالقدر والغرض المطلوبين . اذا كانوا
رغبون فى سعادة ممالكهم وتعظيم شانهم وشانها وثباتها
صخرة الدوام والتقدم والنجاح . لان جميع الممالك
اشد حاجة الى مثل هذا البحث بل لاحاجة الى سواه
ل الحاجة اليه . فاستخرنا الافاضة فيه فى هذا المحضر
ند هذه الفرصة لما نرى من شدة ضغط الافتقار الى
وض فى عبابه ومسيس الاعواز اليه .

مما اراناه الاختبار والملاحظات الاستقصائية والتجارب
يومية ان الوجود نفسه لم يقم ولم يتسن له البقاء وحفظ هيئته الا بالنظام على نحو مارتبت يد ارادة الخالق الواجب الوجود . فهذا النظام السامى الشامل دقائق واحكام العناصر والنواميس اصلاً وفرعاً هو الكافل بحفظها وبقائها ودوامها مادام يجرى على وتيرة من الاتساق والانتظام والاطراد والاستقامة . وهذا النظام العام كان العلة للنظام الخاص من قبيل الميل الغريزى الطبيعى الى دوام الكيان والمحافظة على البقاء وعنه تولد نظام الشخص الفرد من العائلة وما فوقها الى الدول والممالك

فهذا النظام الكافل لعائلة منضوية الى رعاية سيدها فى منزله هو عين ذلك النظام الذى يكفل تلك الحكومة السامية برعاية اربابها ...

وكما ان ارباب العائلات مسؤولون عن عائلاتهم امام هذا النظام بالنظر الى مايقومون به فى سبيل انتظامها . هكذا يسأل امام هذا النظام اولئك الحكام والسلطون بالنظر الى امتهم وشعوبهم ورعاياهم . وعلى هذا يكون رب العائلة التى تطالبه اسرته مسؤولاً لها ولذمته . ويكون الحاكم بمواجبه التى هى اعم من مواجب رب العائلة مسؤولا مثله لعائلته التى تطالبه ولذمته ثم لرعيته ولذمته ولوطنه التى تطالبه ايضا . فلا مرية اذاً ان نظام كل حكومة ومملكة يقوم بعمالها . وهؤلاء لايصلحون لحفظ ذلك النظام الا بمراعات امور ثلثة . اولها حسن انتقاد(وهو الوقوف على حقائق احوالهم . ثانيها حسن انتقا.(وهو النزوع الى تخيرهم . ثالثها تعيينهم(احكام فى استخدامهم) وهذا ماأراده الفيلسوف الذى كنى بكبار الاعمال عن الخطيرة منها وبصغار العمال عمن يصغرون ادارةً لا سناً قال الشاعر

وما كمال الفتى بالشيب فى شعر
لكن كمال الفتى بالشيب فى الخلق

فحصول اختلال فى مملكة انما القلة اضطلاع الموظفين بالامور السياسية وضعف اختبارهم لها وقصر تدابيرهم اذ كانوا لايصلحون لها . قال احد الفلاسفة : ان لم يكن الاعوان مختبرين كانوا مضرةً على العمل لان العمل ليس رجاؤه بكثرة الاعوان بل بصالحى الاعوان . وان العمل الذى يحتاج فيه الى الجذوع لايجزنه القصب وان كثر وهكذا العمل الذى يحتاج فيه الى السياسة والتدبير لايقتحمه الا افهم الرجال واذكاهم وابلغهم بالامور وابعدهم مرمى من الاصابة والرأى . فينتج لنا من هذه المقدمات ان تقليد الوظائف واعمال السياسة يجب ان يمنح لمن هو اذكى عقلا وازكن فطنة وامهر صنعة واصدق حدساً واطيب نفساً .

ومما يسهل علينا الوقوف على كنه هذه الحقيقة مراجعتنا حوادث شرقنا نفسه حيث كان فى ايام عنفوان عزه وشامخ مجده يجرورداه ذيلاً من البهرجة والعجب وقابلناها باحواله ونظرنا اليه بعد ان اخنى عليه الدهر وهو يتعثر باذيال اسمال الذل والخمول واطمار الفقر حكمنا لامحالة ان ماأصابه فى ايام عزه من العظمة ورفعة الشان والاقتدار انما كان بحسن سياسة وتدابير اولى الحصافة والتثبت من العمال الذين طبقوا مفاصل الصواب وكان لهم الراى يميز بين الماء واللبن واصاب شواكل السداد فكانوا رعاة مقسطين انتقوا الرجال وانتقدوهم وميزوا بين الغثيث منهم والسمين فقلدوا من كان اهلا للاعمال وعدلوا عمن سواه . كما ان مانالة من الحطة والخمول والتقهقر كان لامحالة بواسطة الرعاة انفسهم الذين اخطأوا الراى فى العمال فاختاروا للسياسة الغر الجاهل والمأفون وسلموا الاحكام بيد فهيهى الراى فادركهم السقوط فذهبوا فريسة للانحدار والضعة والسفال وسقوط الجاه وساموا بالامة مصيرا .

فهذا مانبه الممالك فى هذا القرن السعيد الى امعان النظر فى هذا الشان فصاروا لايقلدون منصباً الا لمن كان لايصلح الا له ولا يرقون الى وظيفة الامن كان اكثر كفؤاً لها وعلى هذا المبدأ ترقت تلك الممالك وعظمت شانا وقوة واقتداراً ولا اظن احداً ينكر علينا القول

«كم من امة او مملكة ذليلة منحطة اعزها شخص واحد وانف بها على اليفاع . وكم من مملكة عظيمة اذلها شخص واحد واهوى بها الى حضيض الاحتقار» الا ترى نابوليون الكبير ذاك الملك الشهير رقى بالامة الفرنسية الى اعلى شوامخ الشرف والمنعة والاقتدار فنالت على يده مانالت من العظمة ورفعة الشان . وبسمارك ذاك السياسي العظيم سمق بدولة المانيا الى هطاب العز والافتخار . وبطرس الكبير مشيد اركان الدولة الروسية الهميم هو الذى رفع لها شاناً وعزةً بين الدول الاوروبية حتى لقب بالكبير . وهكذا القول فى سائر الدول كبريطانيا واميركا وغيرها التى نالت الشهرة والعظمة بفضل اولئك رجالها المحنكين المختبرين . فاذا اراد الرعاة المقسطون الساهرون على اعمالهم وعمالهم اسعاد ممالكهم كان الاولى بهم ان يسلكوا هذه المحجة التى تكفل لهم بنيل اسمى هذه المطالب . حتى اذا ما استتب لهم ذلك وتم وبلغوا من اربهم ما يتمنون ووفقوا اليه بحسن جدهم وسمو سعيهم فلا يكونون قد نالوا هذا المطلب الخطير من تاييد عز حكومتهم ومنعة دولتهم وتعظيمها فقط بل يكونون قد ابدوا ايضا ثقة الرعية ووطدوا آمالها على اهلية حكامها وولاتها ووكول امرها اليهم والاعتماد عليهم وارتياحها الى اجراآتهم فتلقى عنها جانبا الاهتمام بما ليس من شانها والاعتناء بما لايمهد تدبيره وحله اوعقده اليها فتلهو بما يعنيها عن التحرى لما لايعنيها ولا مرجع له اليها فتتقدم فى امورها وتنجح فى آمالها واعمالها وتقوم بواجبها نحو ملكها وحكامها ونفسها ووطنها

لها تابع

العرب

الرفق بهم ام ابادتهم

لقد طالما وقفنا على اراء بعض سياسى حاضرتنا وقد تناقلتها بعض الجرائد كانها الحقيقة التى لاتقبل الرد والمنهج القويم الذى ليس فيه صد . على انها اراء لو محصتها فى بوتقة الحقيقة وامتحنتها فى كور التروى والتبيان لانجلت لك عن وهم يزهق لدى تمحيص صبح الحق وابدت الرغوة عن الصريح ان هى الا افكار تباين الذوق العام الحر لاحصافة فيها ولا سداداً مع مخالفتها (بكل معنى الكلمة) على خط مستقيم ماتطلبه المشروطية من حب الالفة والاتحاد الذى هو من محط آمال دورنا الدستورى فمن تلك الاراء ما نشر فى احدى الصحف عن امر العرب ودونك خلاصته : يجب على الحكومة ان لاتقبل شفاعة احد من زعماء القبائل الخارجة عليها بل تنزل بهم القصاص وبعد اعدام وصلب وقتل بعض العصاة على مراى جماعتهم وقبائلهم تجمع السلاح من جميعهم فاذا كان هذا كل ما يراه اصحاب هذا الراى فما اطبق هذا المثل الذى تورده عامتنا فى مثل هذه الظروف على حالتنا نحن الذين نعد انفسنا بين الامم الناهضة ونحن والحق يقال لسنا بالشئ الذى يذكر امامها بل ولا شبه الشئ لاننا لم نزل مثل الطفل يلهينا ما يقع تحت حاسة نظرنا فى حاضرنا ولم نحسب لمستقبلنا امراً ولم نهتم لغدنا ...

فلو كنا شيئاً على مازعم لكنا هممنا لما يأتينا به الغد قبل بلوغه الينا ولانقول كما يقول من ليس له تبصر او تروٍ بالامور (الى يوم الله يمين الله) بل لكنا اتينا الامور من ابوابها وكان لنا من بعد الهمم واتساع الروية وصدق الاختبار ما يحملنا على التكاتف والتساند لانهاض بعضنا بعض اذا رأينا منا ساقطاً لا ان نكثر عليه سكاكين الجزارين مثل قساة القلوب الذين لايرحمون ولايعطفون وان نقيل عثرة افرادنا ونصلح الاخرين اذا بان منهم مايوجب اصلاحه وتعديله فيما اذا كان قد ضل عن محجة الحقيقة او مال عن السراط المستقيم . ونغتفر الذنوب ونسامح الخطأ ما امكن والتسرع يأتى بالندم ... قال احد الفلاسفة ان ذا العقل والوفاء اذا سقط عنده صاحبه سقطة نظر فيها وعرف قدر مبلغ خطائه عمداً كان او خطأً فلا يؤاخذ صاحبه بشئ يجد فيه الى الصفح عنه سبيلا . على حين انا والحمدلله قد توفرت لدينا وسائط الائتلاف وازالة الاحقاد وانخذلت دواعى التفريق وبواعث العدوان ولم يبق الا ماقد نسميه سوء تفاهم بين القبائل الذين لم يدركوا بعد معنى المشروطية وقوة الدستور مما صدئت به قلوبهم فى الدور الاستبدادى البائد من المظالم . لاننا اذا تفقدنا اعمال ذلك الدور واستبداد المأمورين فيه مما اكره اولئك القوم على مناواة دولتهم والتمرد عليها لرأينا تلك الاراء لم تصب محزة الصواب لانها ماخلا ايغارها للصدور واثارة ثائر تلك القبائل المتفرقة فى انحاء البرارى الضاربة فى الصحارى والوديان الخ .

نضع على كاهلنا من اعباء المشقات والمصاريف الباهضة وخسارة الاموال والابدان معاً ما لانكون فى حاجة اليه اذا ما اقبلنا على اصلاح ورتق مافتقه لنا ذلك الدور بالتؤدة وحسن السياسة فضلا عما ينتج من الانتقام من التأى والتباعد عن ادراك المرغوب على اننا لو عدلنا الى الصفح عن الذين يأتون مخلدين الى الطاعة مستسلمين خاضعين وهم صاغرون فما الذى يضر بنا او يحوجنا او يصرفنا الى قتلهم وصلبهم وذبحهم مما لم ينزل الله به امراً ... فان كان ذلك تشفيا وانتقاماً فهذا مع ما فيه من النزوح عن مزار الوفاء وبينه وبين لم الشعث وجمع الشتات بون شاسع فانه لايخلو من استحكام الفساد فى احشاء الجسم وقلبه فتتعاظم الفتنة ويسرى الضعف والانحلال الى اوصاله وجذعه وقد قيل ان ذا العقل جاعل القتال آخر الحيل وبادئ قبل ذلك بما يراه من رفق وتمحل ولاينبغى لاحد ان يخاطر بنفسه وهو يستطيع غير ذلك .

فمثل هذا التسرع (قبل ان نمحص الحقيقة وننظر الى العواقب) ادى بنا الى مثل هذه النتائج التى لم تحمد ولن تشكر مغباتها . ولا اقول هذا تنديداً بل رايا اعرضه على بصائر القوم النيرة عله يجد من حصافتهم وتنبههم مكانة ومنزلة تستحق الالتفات اليها اوليس هو مما يكفينا مؤونة تعبئة الكتائب وتسيير المواكب وتهيئة الادوات والعدات وانفاق الاموال ؟ «ونحن احوج القوم اليها» ؟. اوليس حقن الدماء ورفع تحمل مثل تلك الكوارث الزم لنا ونحن الان فى احرج موقف فى ماليتنا ورجالنا . مع ماتعلم من خضوع اولئك الاقوام وخنوعهم وموادعتهم واذعانهم لاول وهلة علموا انهم فى مأمن على حياتهم وليس من ينزل بهم مكروهاً ؟... كيف لا ونحن نراهم
الان يتوافدون الينا الواحد بعد الاخر راغبين
عما مضى وتجديد العلائق والروابط الودية و
بالالفة على الشتات وبالطاعة على العصيان
ازهرت رياض العدالة ونزل غيث الامن وا
الدستور فى العراق وزالت العقبات الكؤود .

أفيهمنا اذا ونحن نقرأ فى جرائدنا الوطنية
العشائر قد انقادت طوعاً واختياراً واخلدت
الدولة العلية حتى وفد امس الشيخ الفلانى و
رئيس القبيلة الفلانية وحضر زعيم العشيرة كذا
مظهرين امائر التودد والاذعان للدولة والا
الراية العثمانية والسير تحت نور هلالها الساطع
عن محيا طاعتهم ذلك النقاب الذى كان قد اس
الاستبدادى المنحوس فاضحى كل منهم مثالا لغ
لرفيقه ولاترى الامن يهرع الى اداء فروض
والالتحاق بجسم الدولة سيما بعد ان علموا
الدستورية العلية ايدها الله فاتحة احضانها
لتقبلهم كاولاد دنوا بعد البعد واقبلوا بعد التنائى
وقد انجلى صدأ صدورهم وعرفوا انهم
واهمين . وهذا الرى (رى العراق) سيجمع
بكرة ابيهم تحت جناح حكومتنا الدستورية لاو
تذللاً ورضوخاً عندما سيرون من الامنية وحس
بعد ذاك الشظف وعصب الريق ...

لها

تابع الشرف المصون : فى تاريخ آل س

وعند نهاية هذه المعاركة سار نحو عشير
وكانوا يومئذٍ فى اراضى كوت الامارة (اى اما
ونواحيها وذلك لخلاف وقع لاجل حدود ارا
القبيلتين ودامت رحى الحرب بينهما تدور مدة
عليهم وتملك على املاك ربيعة ففروا من امامه
لايعلمون مصيرهم ثم توجه بعسكره المظفر وعدته نح
الوهابى فى ارض نجد ماشياً اليها عن طريق ال
اى الصحراء ولما وصل الدرعيه (وهى استحكام
فى ارض نجد) حاصرها من كل جهة فلما ضاق
باهله وطالت مدة المحاصرة ايقنوا عندئذٍ بالهلا
الوهابى وزراءه واهل رأيه وعقد مجلسا وبعد م
طويلة ومحاورات سياسية اجمعوا على ان لاحيلة
ان يقتلوا تونى الرجل الشجاع بخدعة ثم قر
ان يستأجروا رجلاً يقتله غدراً ودهاءً فاستخدمو
عبداً اسمه طعيس واستأجروه فباعهم نفسه طمع
فتسلح بحربة مسمومة اعطاه اياها الشيخ الوها
طعيس على الشيخ تونى وسأل عنه مظهراً الشكاية
من قومه وهو يستنجده ويستغيث به فلما تمكن من
منه وطعنه بتلك الحربة الملعونة فقضت عليه وما
وذلك سنه ١٢٠٢ فلما شاهد اتباعه صنع طعيس
اخذوه فمزقوه ارباً ارباً حتى صار يضرب به ال
طعيس نسبة الى بيعه نفسه طمعاً بالمال) وهكذا
تلك العساكر العظيمة الى اراضى البصرة ونواحيه

من بنى عمه حمود ابن ثامر فى السنة ذاتهـا وكان
لا حاليا ذا خلق واسع وصدر رحب تحفزت الفرس
بغداد وكان الوالى عليها يومئذعلى باشا المشهوروبدالة
لقة القويه العرى بينهما طلب الوالى من حمودردع
رس عن غيهم فجمع حمود العرب والعدة وعبر نهر
ه من قرب ايوان كسرى وسار اليهم باهبته الى كفرى
صر عليهم وارجعهم الى حيث اتوا فنال الحظوى لدى
كومة العليه ورفعة الشان. ثم حدث بعدئذ نزاع
الشيخ حمود وبين ابن عمه نجم « وهو اخو نونى »
عبدالله ابن محمد. بسبب المشيخة طمعاً بالرياسة »
تان نجم بعبدالله باشا والى بغداد اتئذ فاعانه وساعدته
ل بابل وغيرهم وتألبوا معه وساروا الى ارض الحمزة
بعدمسافة اربع ساعات عن الناصريه وكانت يومئذ
« موقتاً » لشيخ حمود فانتشبت بينهم الحرب ودامت
ولبالى حتى اتى الله الشيخ حمود بالنصر على اعدائه
هم وكان اول من ذبح نجم هذا ثم صفى الزمان للشيخ
وامتدت ايام حكمه اربعين سنة قضى نصفها الاخير
العينين بيدانه كان بصير العقل يحكم بالعدل فى جميع
وركلية وجزئية فاشتهر بالحلم والعدل والوداعة
ت ومات مأسوفاً عليه وتولى الحكم بعده عجيل
محمد ابن ثامر ابن سعدون سنه ١٢٤٢ « وهو ابن
حمود » قضى اياماً قليلة بالسكينة والطمأنينة لكنه
سنوات العشره الاخيره من تسلطه تعدت قبيلة الخزاعل
اخرى حدود الاراضى فنشب بينهم القتال ولم يعتم
سلط عليهم ودمرهم ثم زحف على عشيرة بنى لام
هم حدود شطرة الامارة التى كانت ملكا لعجيل
ف عليهم وبدد شملهم وارجعهم مدحورين على
هم. وفشا بعد ذلك بين عشيرته الوباء واهلك منهم
كثيراً فساءه ذلك جداً وبكى بكاءً مراً لفقده زعماء
ء عشيرته ووجوه قبيلته ، فلما رأت عشيرة كعب
ل بعجيل وقبيلته انتهزت الفرصة وجمعت اطرافها
ت المعدات وتأهبت للحرب ونادت بالثارات .

البقية للآتى

اخبار محلية

بناءً على انفصال والى بغداد حضرة ناظم باشا قد عين
لاً للولاية المذكورة ومفتشية الفيلق الرابع حضرة
ة يوسف باشا وقد شرف نهار الجمعة للدائرة الرسمية
الحكومة وباشر بالامور المودعة لعهدته . نسأل الله
ن التوفيق والمعونة .

الرعية وواجباتها

ان من اجل واجبات الامة الخضوع والطاعة لولاة
رها والمسلطين عليها دون ان تتعدى حقوقها مادياً
وياً فتسلك طريق السداد فى تنزهها عن عدم الرضوخ
وامر التى تسنها عليها حكومتها وتطلب منها السلوك
بحسبها دون اعتراض عليها ولا تعرض لها سيما اذا كان مصدرها الشرف الارفع والمقام الاسنى . افليس الطاعة خير من العصيان الذى لايجدى فتيلا بل بالعكس يضر بصالحها وخيرها العام وتسقط من عين محبته عندما يرى منها تقلباً فى محجة آدابها واعوجاج سلوكها وحيث كانت صحيفتنا على اهمية الطبع ولا تمكنا الفرصة من الافاضة مليا بهذا الباب نجتزئ الان بهذه الكلمات مؤجلين البحث فيه الى العدد القادم وان شاء الله ستتلقاها منا الامة بحسن القبول وهذا اخص ما نقصده بل هو المأمول

◆

خصص فى هذه السنة من قبل الاملاك المدورة ٢٠٠ الف غرش لاصلاح جدول (ابى غريب) الا ان الوقت لم يسمح بصرف اكثر من ٥٠٠ ليرة ولم يكمل المشروع فى اصلاحه ولما رأى عرب الشمار ما سيلحق بالزراع الذين عند كعب هذا النهر من نقصان الماء بسبب هذا التأخير اخذوا يتشكون ويستصرخون (سيما وان هذا مما يعود بالضرر على الحكومة ايضاً) بالولاية الجليلة فنستلفت انظار ارباب الامر الى النظر فى هذا الشأن وايصال الماء اليهم ومنع حاجزيه عنهم ..

﴿ تعيين ﴾

تعين لنظارة سدة الهندية القومسير الثانى شوكت بك . وللكتابة فيها وطنينا رشيد افندى القومسير الثالث السابق وهما على اهبة السفر الى محل مأموريتهما رافقهما الله بالسلامة .

وتعين فى مكان عبداللطيف افندى مأمور ابى غريب بناء على استعفائه مأمور نيل وابى غرف محمد افندى وفى محله مأمور باغاة كربلا السابق محمد نديم افندى .

تعين لمعاونية باش كتابة محكمتنا الشرعية باش كاتب محكمة الديوانية الشرعية وطنينا الحر الفاضل نافع افندى فنهنى حضرته بذلك .

وتعين فى محكمتنا الشرعية لكتابة الضبط باشكاتب محكمة كربلا الحر الاديب حافظ افندى ـ وبناء على انحلال مأمورية مقاطعة البغيلة تعين لها كاتباً نورى افندى . فنتمنى للجميع حسن التوفيق .

سفر

سافر ليلة الثلاثا الماضية الى العماره حضرة الشيخ عريبى باشا ومعه مؤتمنه الملا رباط سائلين لهما السلامة .

﴿ لانظار حضرة وكيل رئيس البلدية المحترم ﴾

طلب الينا ان نلفت انظاركم السامية لبعض ابواب الدور المحيطة ارضها بمحيط يأخذ من الطريق ما يقرب من مترو بعنوان ان يحفظ صاحب الدار داره من دخول الماء اليها ومثلها الحفر المحيط بالبلاليع فى وسط الطرق غير مبال بما يقاسى المارون منها حال الوحل ونزول الامطار وسيما فى الليل مع ضيق غالب الطرق فالرجاء الامر برفعه لان ذلك مضر بالعموم ومخالف للقانون .

٩-

بشرى

بشرتنا الانباء البرقية بتعيين حضرة الكامل الاديب الاريب اسماعيل حقى بك مبعوث الزوراء ناظراً للمعارف الجليلة ونحن نعقد خناصر الامل على همته العليا للاعتناء بهذه خطتنا العراقية عساها ان تفوز بانعطاف نظرة من حسن مساعيه فتنهض بها من حضيض ذل الجهل والله يجزى المحسنين خيراً .

من اخبار البصره

قد انتخب مبعوثا عن ولاية البصرة حضرة صاحب السعادة عبدالوهاب باشا القرطاس الحر الغيور بدلاً عن مبعوثها احمدباشا الزهير المتوفى ولما كان الموما اليه ممن يعتمد عليهم فى ما يهم من الامور قد حنكته التجارب وفقهته الايام فعسى ان تنال الولاية المذكورة على يده درجة من الاصلاح فانه اعلم بسرها وبرها فنهنى سعادته وندعو له بحسن التوفيق والنجاح .

هدايا وتقاريض

اهدى الينا حضرة الاديب الكامل ابراهيم منيب افندى نجل المرحوم الحاج احمد آل الباجه جى رسالته التى سماها كتاب التبصرة لمتناولى الخمرة . وقد حسرت اللثام عن النهى عن معاقرة الخمور والادمان على المسكرات المنهى عنها شرعاً وعرفاً فوقفنا على نصائحها الادبية التى لا يستغنى عنها كل عاقل فى المحافظة على دينه وادابه واعتباره وصحته وماله . فنشكره عليها كما نشكر طابعها وناشرها ونرجو لها خير مقابلة من الافراد .

— لماذا تعد (بيروت) خارجية —

— سوأل من حضرة باش مدير البوسطه —

يدعى جناب روحى افندى مدير بوسطة قضاء النجف ورود امر عليه من باش مدير بوسطة بغداد .. مفاده ان بيروت والحجاز واليمن تعد بوسطتها خارجية « اى لايجرى عليها حكم تخفيف اجرة البوسطة للصحف ..../.

فليت شعرى هل حدث (والعياذ بالله) على هذه البلاد العثمانية حادث لم تخض عبابه الصحف ولم يتذاكر فيه النواب الكرام ؟... ولماذا نرى الصحف البيروتيه ترد علينا وطوابعها كما فى السابق بارنان افيدونا بالحقيقه ولكم مزيد الشكر سلفاً .

النجف الاشرف (هبة الدين الشهرستانى
صاحب مجلة العلم

سكة حديد بغداد

قال الراوى لاتزال هذه السكة الشغل الشاغل لاذهان ارباب السياسة ولاسيما ان الدولتين المتناظرتين المانيا وانكلترا هما اقوى الدول ونحن لانزال اطفالاً نخشى ان تشتد المصادمة فتصيبنا لكمة (اودفشة) تؤخرنا الى الوراء مراحل .

وتقول بعض الصحف ان انكلترا اخطأت مراراً فى الذين تولوا المسألة ومسألة خليج فارس .

ولكنها لسوء الحظ استولت على الخليج واعلنت حمايتها له بصورة تكاد تكون رسمية ولم تهتم باحتجاجاتنا المتوالية .

انكلترا تخطى في سياستها (على مايقولون) ولكنها تربح اما نحن اهل السياسة التي لاتخطى فاننا نخسر على الدوام فما هو ياترى مقياس الصواب والخطأ عند اصحابنا المنتقدين على انكلترا .

حول عبدالحميد عن الرأى العام

كانت جريدة نيوز فيزتاجبلاط قد تلقت تلغرافاً مفاده ان صحة عبدالحميد السلطان المخلوع بانحطاط مستمر وان البعض يفكر في نقله الى احد مستشفيات المانيا واكدت بعد ذلك جريدة الصحافة الحرة الجديدة انه سينقل الى فينا . وقد كلف احد القناصل في سلانيك مرافقته الى النمسا بناء على مفاوضات جرت بين الباب العالي والسفارة النمسوية في الاستانه .

على ان ليس للقوم في سلانيك مثل هذا التشاؤم والاخبار عن صحة عبدالحميد حسنة كما يؤخذ من رسالة لمكاتب الطان قال فيها :

« ان صحة عبدالحميد اجمالا جيدة وان كان يشكو احياناً من الم في الكليتين . وقد قنع انه لا يراد به ضرا فسكنت هواجسه وقلت اضطراباته العصبية .

وقد حفظ عنده احدى نسائه فيقضي نهاره وشطراً كبيراً من ليله وهو يجرع قهوة خفيفة معطره ويدخن السجاير الطيبة . ويتكلم مراراً عن اولاده ومستقبلهم ولم تتوصل حاشيته حتى الآن الى اقناعه بوجوب كتابة مذكراته ويتظاهر بانه لا يفهم اهمية ذلك . وهو لا يكترث مطلقاً بالسياسة مع انهم قد اباحوا له قراءة صحف الاستانة وسلانيك . اما قصر اللاتيني فان المراقبة عليه لاتزال شديدة مع انه ثبت ان عبدالحميد لا يحاول الهرب سيما الآن ولم يبق من يبالي به بعد ان اخذت كل امواله »

وفي الواقع قد اضطر السلطان المخلوع في هذه المدة الاخيرة ان يعلن المصارف الالمانية حيث كانت امواله مودوعة ان يهب كل ثروته للحكومة العثمانية . ويذكر القراء ان البنوكة الالمانية كانت تمارض في ذلك مدعية ان السلطان المخلوع غير حاصل على الحرية التي تكسب اعماله صفة قانونية شرعية ولربما كانت مصيبة في ادعائها وان عبدالحميد كان يؤثر الاحتفاظ بثروته . ولم نعرف حتى الآن الادلة التي استعملت لاقناعه بهذه الهبة ولكن المعروف انه اعلن امام شهود عدل انه يتنازل للجيش العثماني عن امواله المودوعة في المانيا وقيمتها ١٧ مليوناً و ٢٥ الف فرنك وتحرير الخبر انه استدعى الى قصر اللاتيني محرر العقود فحضر هذا ومعه موظفتان ملكيان وثلاثة ضباط فطلب منه السلطان ان يحرر عقداً يتنازل بموجبه للجيش عن المبلغ المذكور آنفاً مفضلاً ان يخصص بالفيلق الثالث وبعد ان وقع العقد بيد ثابتة قال :

« اذا لم تنفذ ارادتي حرفياً سأطلب بينا بالغد ماقبة المجرمين وقد اعطيت وطني كل شي ولم يبق لي شي فسيحفظ التاريخ لي ذلك ... »

بوق الحقيقة

مهمه ايها اليراع وصه صه ايها الصحافي من انت ؟ وما قدرك الان ؟ فاخسأ واقط فانه لانفوذ لكلامك ولا سامع لاقوالك فاذا كنت تتكلم عن الصغائر وليس من يسمعك فكيف لوتكلمت عن العظائم ؟ فاشير عليك بل مما اراه الاولى بك ان تحو غير هذا النحو وتسلك خطة تباين هذه خطتك وتعدل الى مابه تروج صحيفتك لدى السواد الاعظم وتقصد بها الارباح . وليس الاداب والاصلاح . ذلك قد امسى من سقط المتاع . وعليه فانى أؤمل ان سأراك في اعدادك التابعة قد حولت نظرك الى مايحسن به ربحك من رعاف انف القلم وليس الى نشر الحقائق التي تعود عليك بالخسران واللوم والندم :

والبس لكل حالة لبوسها   اما نعيمها واما بؤسها

واتبع هوى العامة لئلا تدركك فوق اتعابك الخسائر الجمة . انك صرخت وناديت وطلبت واستلفت الطرف للنظر في احوال الفقراء ورفع ظلم المحتكرين وشكوت تكلف القوم من ارتفاع الاسعار وغلاء قيم مايتعلق بقوت العباد الى غير ذلك من الرفق بحال الامة سيما المساكين والمعوزين فيها أفرأيت اذناً صاغية ؛ فالى م . وعلى م . وحتى م . ولم .؟......

« ديوانيه سنجاغى متصرفى عزتلو محمد طاهر افندى »
« حضرتلرى »

عاد الى ادارتنا مع البريد الذي قدم امس عدد ٨٠ من صحيفتنا الصدى من قبلكم مكتوب على غلافه (مومى اليه كرك متصرفلغنه بر سنه اول نقل ايدلمش اولديغى اول كه نسخه‌لردده شرح ايدلمشدر)

موزعى (ومن الاسف لم نتعلم الفال لنفتح به عن معرفة الباقى)

نعم سلمنا (سواء كان صحيحاً او غير صحيح) ان المومى اليه تحول عن هذه المأمورية اوعزل منذسنة . ولكن يا للعجب من كان يستلم تلك الاعداد التي كنا نقدمها الى الان كل هذه المدة ولا اعيدت الينا ؟ حتى كتبنا الآن الى المومى اليه نسأله المبادرة الى ارسال بدل الاشتراك فعاد العدد المذكور وحده دون المكتوب؟ فلعمرى انه ليصدق فينا ما قيل :

اذا ذهب الحمار بأم عمرو   فلا رجعت ولارجع الحمار

لولا ان ام عمرو (الجريدة) رجعت ولكن بقى الحمار (المكتوب) لان رجوعه يفضح المسألة ويكشف الستر عن الحقيقة فعمل حضرته بما قيل : (اقطع رأس وخمد انفاس وميت خبر) ولكن ليعلم حضرته وحياة الحق اننا لا نسكت عن مثل هذا الغدر ما دام لسان الصدى ينشر الحق . وموعدنا العدد القادم انشاء الله .

اما قول الموقع ان قد شرح على اعداد سابقة وياعيدت الينا . فهذا محض اختلاف او تلويح عذر عار عن كل صحة . على انه كان يمكنه لما رأى انقطاع الجريدة عنه ان يرسلها عن يد غيره الى الادارة فتكون له حجة على صحة دعواه عليه من المفترين . ولكانت قطعت جهيزة قول

الى حضرة مشتركينا الكرام فى البد

كنا نشرنا فى عدد ٧٨ خطابا وجهناه الى حضرة الذوات المكرمين المشتركين فى جريدتنا فى الفيحاء وكان املنا من نجابتهم وكرم طباعهم ان يوازرونا ببدل الاشتراك عن السنة الاولى السنة الثانية الحاضرة ولكن لم نر منهم اذناً حين ان هذه السنة الثانية قد ناهزت النهاية لنعتقد فى اريحيتهم المشهورة وشمائلهم الشماء فنعود الى هذا الخطاب ثانية . ومما قضى العجاب ان بعض المشتركين هناك يارعاهم الله صاحب الحمية عبد الله الفارس جلبى وحضرة عبد العزيز افندى طباطبائى وحضرة سعدون الرحمن بك وحضرة صاحب الحمية عبدالجبار الخضيرى وحضرة صاحب الرفعة سلمان جاو قدردوا الجريدة بعد ان خدمتهم اكثر من وهم لم يتكرموا على الادارة بشئ فياضيعة لشيمة العرب !! فاين المروة والانصاف

مررت على المروة وهى تبكى
فقلت لها لما تبكى
فقالت كيف لا ابكى واهلى
جميعاً دون خلق الله

فلا ندرى ابخلاً هذا منهم امضناً على الجريدة اهتضام حقها والضرب على قيمتها اواذية لا على ان كل واحدة من هاته الخلال ممقوقة من الله من الناس وشرهن الاذى وعليه فوحق الصحافة اننا لانكف القلم عن الجرى فى مضمار مطالبة الصدى يزقو بين وادى ظهرانيهم حتى يوفوه ليس من العدالة ان يغضى عن المطالبة بحقه او اهتضام حقوقه كما ليس من المروة والانصاف على حقه ياضيعة الادب ! وياشيمة العرب !!

قدجلبنا من اشهر معامل الانكليز انواع ال على اختلاف نمرها واشكالها وهى اتقن واقى حجر وصل حتى الان منها الى بغداد .وهى تباع فى الا البروتستانتية . فمن رغب فى شئ من ذلك الاجزاخانة المذكورة

« بغداد » طبعت فى مطبعة الآداب